



هل تنتظرين طفلاً؟

الحمل ومرض التهاب الكبد نوع ب

التهاب الكبد من نوع ب مرض ينتج عن الإصابة

بفيروس (في. إتش. بي.) وهو يؤثر على الكبد. حينما يصاب أحد البالغين بعدوى هذا الفيروس، من الممكن أن يتطور المرض بطريقتين اثنتين :

- في غالبية الحالات يتخلص جسم الإنسان من الفيروس ويشفا الشخص البالغ دون أن يصاب بنتائج (ينطبق ذلك على التهاب الكبد من نوع ب الحاد).
- في بعض الحالات لا يستطيع جسم الإنسان التغلب على الفيروس وينتج عن ذلك الإصابة بالتهاب الكبد من نوع ب المزمن، وفي كثير من الأحيان تتم المعاناة من هذا المرض دون أن تظهر أعراض إكلينيكية، ولكن من الممكن أن يسبب الفيروس في وقوع إصابات خطيرة للكبد. في كافة الأحوال، الشخص المصاب بعدوى الفيروس يتحول إلى شخص يحمل المرض طوال عمره ومن الممكن أن ينقله إلى أشخاص آخرين.

تتمثل الأشكال الرئيسية لنقل عدوى مرض التهاب الكبد من نوع ب في الأشكال التالية:

- الاتصال بالدم، وذلك من خلال الحقن أو من خلال الأشياء التي نتقب.
- الاتصال بسوائل الجسم، ويتم ذلك من خلال ممارسة العلاقات الجنسية.
- تنقل العدوى من الأم إلى الابن ساعة الولادة.

من هنا تظهر أهمية القيام بإجراء اختبار للكشف عن الإصابة بمرض التهاب الكبد من نوع ب لكل النساء الحوامل بطريقة نظامية والقيام بهذه الطريقة بوقاية الوليد من الإصابة بعدوى المرض.

بعد القيام بحماية الطفل حديث الولادة، ما هي الأمور الأخرى التي يجب أن نقوم بها؟

من اللازم أن يجرى كشف على المرأة المصابة بالتهاب الكبد من نوع ب وأن تفرض الرقاب الصحية عليها من قبل طبيبها وذلك لكي يتم إجراء متابعة للمرض، وفي حالة اللزوم القيام بحماية الأشخاص الذين تعيشون معها من خلال تطعيمهم.

تذكر :

- يجب أن تجرى لكل النساء الحوامل اختبار تحليل للكشف عن الإصابة بمرض التهاب الكبد من نوع ب.
- إذا كانت نتيجة التحليل نتيجة إيجابية، يجب أن تتأكد الأم والعاملين في مجال الصحة من أن يتلقى الطفل مادة غاماغلوبين والتطعيم ضد التهاب الكبد من نوع ب خلال الساعات الأولى من عمر الطفل حديث الولادة، وفيما بعد يتم إنهاء عملية التطعيم خلال الشهر الثاني من عمر الطفل وخلال الشهر السادس من عمره.
- من الممكن تجنب الإصابة بفيروس في إتش. بي. من خلال إعطاء أي تطعيم من التطعيمات ضد التهاب الكبد من نوع ب.

ماذا يحدث عندما تكون نتيجة اختبار فيروس في. إتش. بي. نتيجة إيجابية؟

إذا ما أكدت نتيجة اختبار التحليل وجود فيروس في. إتش. بي، وبالتالي إصابة المرأة الحامل بعدوى الفيروس، تظهر هناك حاجة لا غنى عنها لحماية الطفل حديث الولادة وذلك بعد ولادته مباشرة

كيف يمكن حماية ابن أم مصابة بعدوى فيروس في. إتش. بي.؟

بعد الولادة مباشرة، وفي قاعة الولادة بالمستشفى أو خلال الساعات الـ 12 من حياة الطفل، يجب أن يعطى الطفل حقنتين:

- جرعة أولى من التطعيم ضد التهاب الكبد من نوع ب.
- جرعة من مادة إينمونوغلوبين ضد التهاب الكبد من نوع ب (أي. ي. إتش. بي.).

لكي يصبح العلاج الذي يتم إعطاؤه ناجحاً، لا غنى عن إتمام جرعات التطعيم ضد المرض من خلال إعطاء الطفل الجرعتين الثانية والثالثة من التطعيم ضد التهاب الكبد من نوع ب، ويتم ذلك في الشهر الثاني والشهر السادس من حياة الطفل.

هل تستطيع الأم إرضاع ابنها إذا كانت مصابة بمرض التهاب الكبد من نوع ب؟

نعم، حيث أن فوائد الرضاعة الطبيعية من حليب الأم تفوق مخاطر احتمال الإصابة بعدوى المرض، وهذا الاحتمال محدود، إذا ما أخذ بعين الاعتبار أن الطفل حديث الولادة تمت حمايته عند الميلاد بالتطعيم ضد التهاب الكبد من نوع ب وبمادة أي. جي. إتش. بي، وعلى الرغم مما ذكر يجب مراقبة أن لا تحدث إصابات في حلمة الثدي التي قد تجعلها تنمي.

لماذا يمثل مرض التهاب الكبد من نوع ب أمراً خطيراً بالنسبة للمرأة الحامل؟

المرأة الحامل المصابة بفيروس التهاب الكبد من نوع ب (فيروس في. إتش. بي.) من الممكن أن تنقل عدوى المرض إلى ابنها ساعة الولادة. في حالة الأطفال حديثي الولادة يوجد احتمال كبير أن يصابوا بالإصابة المزمنة بهذا المرض، وبالتالي يصابون بتدهور حالة الكبد والتعقيدات الناتجة عن ذلك. من هذا المنطلق تظهر أهمية القيام بإجراء تحليل دم خلال فترة الحمل لكي يكون من الممكن الكشف عن الإصابة بالعدوى واتخاذ الإجراءات المناسبة من أجل حماية الطفل.

هل تؤثر الإصابة بمرض التهاب الكبد من نوع ب على الحمل؟

خلال فترة الحمل تعمل المشيمة كحاجز حماية يحول دون مرور الفيروس إلى دم الصغير. لحظة الولادة، حينما يتصل الصغير مباشرة بدم الأم، هي اللحظة التي تنتقل فيها عدوى المرض.

